

الامتداد الحضري وأثره على الاراضي الزراعية لمدينة كنعان للمدة (1997-2023)

م.م. لبني ستار ابراهيم البياتي

labnasattar63@gmail.com

جامعة المستنصرية ، كلية التربية

المستخلص

يهدف البحث الى الكشف عن الامتداد الحضري وأثره على الاراضي الزراعية لمدينة كنعان، فضلا عن تحديد أفضل اتجاهات لامتدادها الحضري المستقبلي بعيداً عن جرد البساتين والأراضي الزراعية والمحافظة عليها، ولتحقيق ذلك تم استخدام المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي والكمي، فضلا عن استخدام الخرائط عن طريق تقنية نظم المعلومات الجغرافية بواسطة برنامج (Arc gis) والمرئيات الفضائية للقمر الصناعي (bing) ، وتوصل البحث الى اهم النتائج ومنها ان للعوامل الاقتصادية والتدخل الحكومي كان له دور كبير في التمدد الحضري على حساب الأراضي الزراعية في منطقة البحث، وكما اظهر البحث اهم المراحل التي شهدتها مدينة كنعان الامتداد واسع على الاراضي الزراعية وهي المرحلة المورفولوجية الثانية للمدة (1971-1981) والمرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة (1982-1999)، فضلا عن التنبؤ بمستقبل المدينة من حيث عدد السكان والمساحة حتى سنة الهدف 2038، وبعدها اظهر البحث افضل الاتجاهات لامتدادها المستقبلي وهو الاتجاه الشرق والجنوب الغربي.

الكلمات المفتاحية: الامتداد الحضري، الاراضي الزراعية، الحافة الحضارية-الريفية

Urban sprawl and its impact on agricultural lands in the city of Canaan for the period (1997-2023)

Asst. Lect. Lubna Sattar Ibrahim Al-Bayati

labnasattar63@gmail.com

Al-Mustansiriya University , University Presidency

Abstract

The research aims to reveal urban sprawl and its impact on agricultural lands in the city of Canaan, as well as to determine the best directions for its future urban expansion away from inventorying and preserving orchards and agricultural lands. To achieve this, the descriptive, historical, analytical and quantitative approach was used, as well as the use of maps using systems technology. Geographic information using the Arc gis program and satellite visuals from the Bing satellite. The research reached the most important results, including that economic factors and government intervention had a major role in urban expansion at the expense of agricultural lands in the research area. The research also showed the most important stages in which The city of Canaan has a wide extension over agricultural land, which is the second morphological stage for the period (1971-1981) and the third morphological stage for the period (1982-1999), as well as predicting the future of the city in terms of population and area until the target year 2038, after which the research showed the best directions for its future expansion, which is The direction is east and southwest.

Keywords: urban sprawl, agricultural land, urban-rural edge

المقدمة

تعد مشكلة الامتداد الحضري على حساب الاراضي الزراعية من اكثـر مشكلـات وضـوحـاً في المـدن والـتي ازـدـادـت وـبـرـزـت بـشـكـلـ كبيرـ فيـ الدـولـ النـاميـةـ ولاـسيـماـ فيـ الآـونـةـ الـاـخـرـيـةـ، وـبـاـتـتـ تـشـغـلـ اـهـتمـامـ العـيـدـ منـ الـبـاحـثـينـ نـتـيـجـةـ زـيـادـةـ اـعـدـادـ سـكـانـ المـدنـ، وـيـعـبرـ مـفـهـومـ الـامـتدـادـ الـحـضـريـ عـنـ نـمـوـ الـمـدـنـ حـولـ مـاـ يـحـيـطـ بـهـاـ مـنـ مـنـاطـقـ رـيفـيـةـ ذاتـ اـرـاضـيـ زـرـاعـيـةـ وـاسـعـةـ فـيـ الـحـافـةـ الـحـضـارـيـةـ الـرـيفـيـةـ، وـمـنـ الـمـعـلـومـ انـ الـزـرـاعـةـ تـعـدـ اـحـدـيـ اـسـتـخـدـمـاتـ الـارـضـ الـمـهـمـةـ وـالـتـيـ تـأـخـذـ حـيـزاـ مـسـاحـيـاـ وـاسـعـاـ مـنـ اـقـلـيمـ الـمـدـنـ، وـتـسـاـهـمـ بـشـكـلـ اـسـاسـ فيـ سـدـ

احتياجات المدينة من المواد الغذائية، وبفعل تمدد الحضري والعمري شهد النشاط الزراعي تراجعاً في عموم مدن العراق ولاسيما منطقة البحث مما يجعل العراق يعتمد بشكل كبير على استيراد المواد الغذائية بعدها كان يغطي الحاجة المحلية ويصدر الفائض منها، لذا جاءت هذه البحث لتسلط الضوء على دوافع الامتداد الحضري والعمري على حساب الاراضي الزراعية في مدينة كنعان لا سيما بعد سنة 2003 سواء كان ذلك بقرارات حكومية لاستحداث الاحياء السكنية الجديدة او اجتهادات شخصية لتحويل مناطق الزراعية لأغراض السكن نتيجة تزايد الحجم السكاني او الانخفاض اسعارها او استغلالها لمشاريع مختلفة من قبل الدول لاتساع مساحة الاراضي الزراعية.

مشكلة البحث:

تكمن مشكلة البحث الرئيسية في مدى تأثير التمدد الحضري على الاراضي الزراعية المحيطة بمدينة كنعان للمرة (1997-2023)؟ اما المشكلات الفرعية تمثل بما يأتي:

- 1- ما اسباب ودوافع التمدد الحضري لمدينة كنعان على الاراضي الزراعية للمرة (1997-2023)؟
- 2- ما حجم التمدد الحضري والعمري لمدينة كنعان على الاراضي الزراعية عبر مراحلها المورفولوجية؟
- 3- ما هي افضل اتجاهات التمدد الحضري المستقبلي لمدينة كنعان؟

فرضية البحث:

يفترض البحث ان التمدد الحضري السريع وزيادة الطلب على الوحدات السكنية في مدينة كنعان كان له تأثير كبير في تراجع الاراضي الزراعية في اقليم المدينة مما زاد من مخاطر التصحر والنمو العشوائي للعمان.

اما الفرضيات الفرعية فتمثلت بالاتي:-

- 1- يوجد العديد من الاسباب والدوافع للامتداد الحضري على الاراضي الزراعية في مدينة كنعان ولاسيما الدوافع السكانية والاقتصادية وال الحكومية.
- 2- شهدت مدينة كنعان تمدداً حضرياً وعمرياً كبيراً ولاسيما في مراحلها المورفولوجية الثانية والثالثة.
- 3- يعد اتجاه الشرق والجنوب الغربي لمدينة كنعان من افضل الاتجاهات لامتداد الحضري المستقبلي وذلك لبعدها عن الاراضي الزراعية والبساتين.

اهداف البحث:

- 1- الكشف عن الاسباب والدوافع الأكثر تأثيراً في زيادة التمدد الحضري على الاراضي الزراعية في مدينة كنعان.
- 2- معرفة حجم التمدد الحضري والعمري لمدينة كنعان على الاراضي الزراعية عبر مراحلها المورفولوجية .
- 3- تحديد افضل الاتجاهات المستقبلية لامتداد الحضري في مدينة كنعان بعيداً عن الاراضي الزراعية والبساتين.

أهمية البحث:

تأتي أهمية البحث من القيمة المكانية التي تتمتع بها مدينة كنعان وذلك لقربها من مركز المحافظة (مدينة بعقوبة)، وكما انها تعد من اهم المناطق الزراعية في المحافظة، اذ تنتشر فيها الحقول الزراعية الخصبة والكثيفة وتتوفر فيه الموارد المائية والمتمثلة بجدول كنعان، فضلاً عن وقوعها على الطريق الرئيس (بغداد-عقوبة-كنعان-بلدروز-مندلي) الذي يربط مدينة بغداد بالمناطق الشمالية.

منهجية البحث:

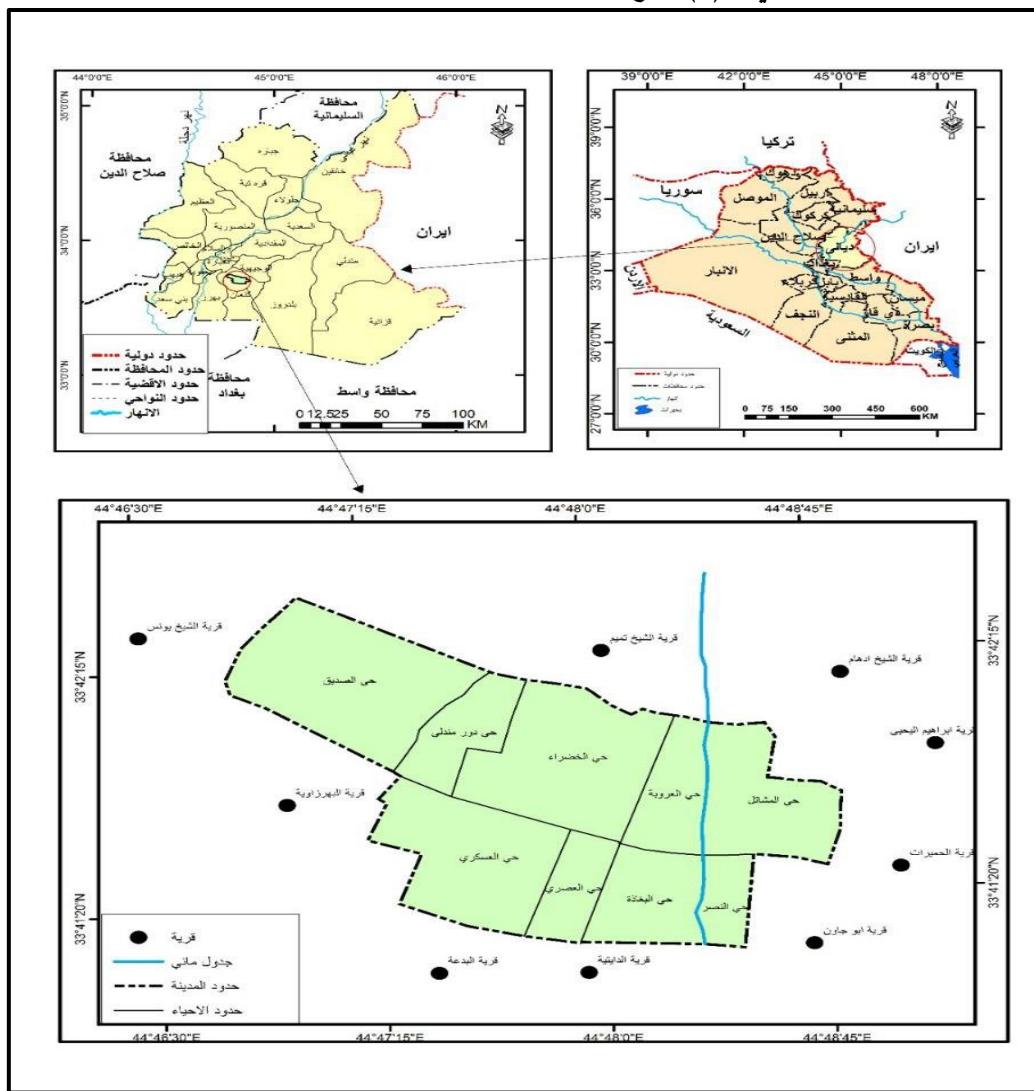
اعتمد البحث على المنهج الوصفي والتاريخي والتحليلي والكمي للوصول الى نتائج.

الحدود المكانية والزمانية لمنطقة البحث:

الحدود المكانية: تتحدد منطقة البحث فلكياً بين دائري عرض (33° 10' 44"- 33° 24' 44") شمالي وخطي طول (45° 0' 49"- 45° 44' 0") شرقاً، اما جغرافياً تقع المنطقة ضمن السهل الرسوبي في محافظة ديالى، وهي احدي النواحي تابعة ادارياً لقضاء بعقوبة، يحدها من الشرق ناحية بلدروز، ومن الشمال ناحية الوجيهية والعبارة، ومن الغرب يحدها ناحية بهرز ومن الجنوب محافظة بغداد انظر خريطة (1)، وتمثل مدينة كنعان باللغة مساحتها (416) هكتار اي (4.16) كم² مركز ناحية كنعان.

الحدود الزمانية: تتمثل بالمرة (1997-2023).

خريطة (1) موقع مدينة كنعان من العراق ومحافظة ديالى



المصدر بالاعتماد على : 1- جمهورية العراق، وزارة الموارد المائية، الهيئة العامة للمساحة، خريطة العراق الإدارية بمقاييس (1:1000000).
 2- نظم المعلومات الجغرافية Arcgis 10.8

اولاً: اسباب ودowافع الامتداد الحضري على الارضي الزراعية في مدينة كنعان للمدة (1997 - 2023).

1- الخصائص السكانية:

1- حجم السكان ونومه:

شهد مدينة كنعان تبايناً في عدد السكان خلال المدة (1997-2023)، وكما يظهر في الجدول (1) فقد بلغ عدد سكانه سنة 1997 (12429) نسمة، ثم ارتفع هذا العدد الى (18349) نسمة سنة 2009 وبزيادة (5920) نسمة وبمعدل نمو بلغ (3.3%) انظر الشكل (1) ويعود سبب هذا الارتفاع الى الزيادة الطبيعية لارتفاع المستوى المعاشي والصحي لسكان المدينة، فضلاً عن عامل الهجرة من الريف والمدن الأخرى الى المدينة بسبب قربها من مركز المحافظة (مدينة بعقوبة) وتوفرها فيها الخدمات وفرص العمل، وكما ان الهجرة الوافدة التي شهدتها مدينة كنعان ابان الحرب العراقية- الإيرانية من سكان المدن الحدودية لاسماها مدينة مندي كان له دور مهم في زيادة السكانية وذلك لأنه معظم المهاجرين لم يعودوا الى مناطقهم الاصلية بعد انتهاء الحرب، اما في سنة 2023 وصل عدد سكان المدينة الى (25552) نسمة وبزيادة مطلقة (7203) نسمة وبمعدل نمو (2.4%)، وعلى الرغم من انخفاض بسيط في معدل النمو السكاني خلال المدة الممتدة بين (2009-2023) نلاحظ ان حجم السكان في المدينة لازالت مستمرة بالزيادة نتيجة ما

شهدت منطقة البحث من هجرة واسعة إليها من القرى المحيطة بها نتيجة العمليات الإرهابية لاسيما بعد سنة 2014، وان هذه الزيادة المستمرة في عدد السكان انعكس بشكل سلبي على الاراضي الزراعية في منطقة البحث من خلال زيادة الطلب عليها مما ادى إلى تراجع المساحات المزروعة وظهور مناطق التمدد العشوائي، وعدم وجود قوانين رادعة من قبل الدولة للحد من تمدد الحضري على هذه الاراضي.

جدول (1) حجم السكان ومعدل النمو السنوي لمدينة كنعان للمرة (1997-2023)

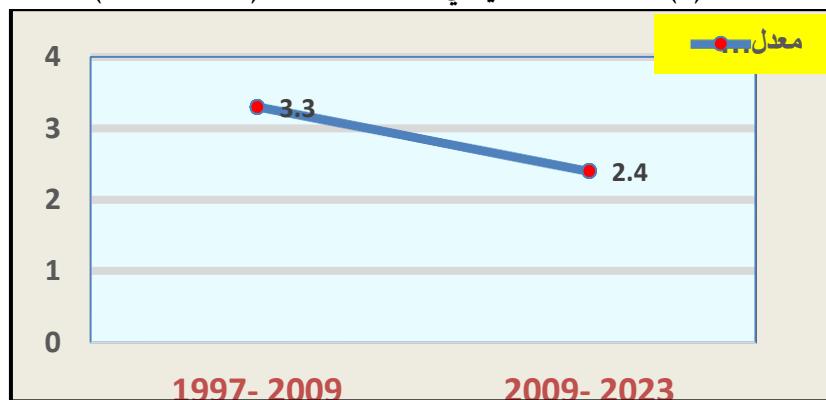
السنة	عدد السكان	الزيادة المطلقة	معدل النمو %
1997	12429	-	-
2009	18349	5920	3.3
2023	25552	7203	2.4

المصدر بالاعتماد على: 1-جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة 1997، بيانات غير منشورة.

2- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، احصائية الحصر والترقيم لسنة 2009، بيانات غير منشورة.

3- جمهورية العراق، وزارة التخطيط والتعاون الإنمائي، الجهاز المركزي للإحصاء وتكنولوجيا المعلومات، التقديرات السكانية لمحافظة ديالى لسنة 2023، بيانات غير منشورة.

شكل (1) معدل النمو السنوي في مدينة كنعان للمرة (1997-2023)



المصدر: بالاعتماد على الجدول (1).

2- تابين توزيع السكان العددي والنسيبي على مستوى احياء مدينة كنعان للمرة (1997-2023):

يعد التعرف على التوزيع السكاني في اي مدينة من الامور المهمة في البحوث الحضرية الذي يتم من خلالها الكشف عن الطريقة التي يتوزع فيها السكان من جهة واماكن تواجدهم في المدينة من جهة اخرى، اذ يلاحظ من الجدول (2) ان عدد السكان في مدينة كنعان يتباين خلال السنوات (1997 و2009 و2023). ففي سنة 1997 تصدر حي العسكري المرتبة الأولى بعدد السكان فقد بلغ (4382) نسمة وشكل نسبة (35.3%) ويعود سبب ذلك الى توزيع الدولة قطع سكنية الى العسكريين والضباط والشهداء وبعدها شهدت عملية بناء من قبل مالكيها وسكن فيها مما ساعد على تركز السكان في هذا الحي، وجاء حي النصر بالمرتبة الأخيرة بعد سكان بلغ (126) نسمة وشكل (1%) لأنه معظم الأراضي هذا الحي عبارة عن اراضي زراعية وبساتين تابعة لأملاك خاصة.

اما في سنتي 2009 و2023 جاء حي العسكري أيضا بالمرتبة الأولى في عدد السكان، اذ بلغ (6283، 5473) نسمة على التوالي، وبنسبة (24.6%， 29.8%) على التوالي، بسبب توفر الخدمات في هذا الحي من الكهرباء وشبكة مياه الشرب وصرف مياه الامطار، وبينما جاء حي النصر بالمرتبة الأخيرة أيضا بعدد سكان بلغ (1129، 354) نسمة على التوالي وبنسبة (1.9%， 4.4%) على التوالي للأسباب نفسها التي ذكرت في سنة 1997.

جدول (2) توزيع سكان مدينة كنعان على مستوى الأحياء للسنوات (1997-2009-2023)

الاسم الحي	عدد السكان	1997		2009		2023	
		النسبة%	عدد السكان	النسبة%	عدد السكان	النسبة%	عدد السكان
المشائل	673	5.4	1373	7.5	2179	8.5	2179
العروبة	779	6.3	1479	8.1	2286	8.9	2286
الحضراء	2284	18.4	3200	17.4	4007	15.7	4007
دور مندلي	2028	16.3	2955	16.1	3761	14.7	3761
الصديق	-	-	529	2.9	1335	5.2	1335
العسكري	4382	35.3	5473	29.8	6283	24.6	6283
العصري	1904	15.3	2522	13.8	3328	13.1	3328
النصر	126	1	354	1.9	1129	4.4	1129
البغادة	253	2	464	2.5	1244	4.9	1244
المجموع	12429	100	18349	100	25552	100	100

المصدر بالاعتماد على:

1-جمهورية العراق، مجلس الوزراء، هيئة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، قضاء بعقوبة، مقاطعات ناحية كنعان لسنة 1997، بيانات غير منشورة.

2-وزارة التخطيط، جهاز المركزي للإحصاء، قضاء بعقوبة، مقاطعات ناحية كنعان لسنة 2009، بيانات غير منشورة.

3-مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لسنة 2023.

5- الكثافة السكانية (العامة) على مستوى الأحياء مدينة كنعان لسنة (2023):

تمثل الكثافات السكانية أحد المؤشرات المهمة لنمو وتوسيع المدينة على حساب الارضي المحيطة بها، لأنها تشير الى زيادة السكانية مما يستدعي الحاجة الى المزيد من الارضي السكنية لانشاء احياء جديدة في المدينة وتقديم خدمات افضل لهم من اجل اليفاء بمتطلبات السكان (العيداني و الاسدي، 2019، صفحة 131)، اذ يظهر من خلال جدول (3) ان هناك تباين في الكثافة العامة لسكان مدينة كنعان على مستوى الاحياء لسنة 2023، اذ سجل حي العصري اعلى كثافة سكانية فقد بلغت (154.8) نسمة/هكتار ويعود سبب الى ارتفاع عدد سكانه والذي بلغ (3282) نسمة مع صغر مساحته البالغة (21.5) هكتاراً، فضلاً عن تزايد اعداد الاسر التي تشغله الوحدة السكنية الواحدة في هذا الحي لتوفر الانشطة الاقتصادية والخدمة فيه، في حين سجل حي الصديق ادنى كثافة سكانية في المدينة، اذ بلغت (15.2) نسمة/هكتار بسبب كبر مساحتها البالغة (87.7) هكتاراً مع قلة عدد سكانها التي بلغت (1335) نسمة، فضلاً عن كونه حي جديد لم يكتمل فيه عملية البناء ولم تنفذ فيها بعد اغلب المشاريع الخدمية.

جدول (3) الكثافة السكانية (العامة) لمدينة كنعان حسب الاحياء السكنية لسنة 2023

الرتبة	الحي	النسمة	عدد السكان	المساحة (هكتار)	النسمة/هكتار
1	المشائل	2179	50.6	43.1	
2	العروبة	2286	29	78.8	
3	الحضراء	4007	79.2	50.6	
4	دور مندلي	3761	27.9	134.8	
5	الصديق	1335	87.7	15.2	
6	العسكري	6283	69.2	90.8	
7	العصري	3328	21.5	154.8	
8	النصر	1129	16.1	70.1	
9	البغادة	1244	34.8	35.7	
	المجموع	25552	416	61.4	

المصدر بالاعتماد على: 1-مديريات محافظة ديالى، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لسنة 2023.

2- برنامج Arc gis 10.8 لاستخراج المساحات.

3- العوامل الاقتصادية:

يعد سعر الارض من اهم العوامل الاقتصادية الذي يحدد نوع الاستعمال ومساحته داخل المدن، اذ انفق معظم جغرافي المدن على اراض سلعة غير قابلة للنقل وان قيمتها المادية تعتمد على اساس موقعها (عبدالله، 2024). اذ يتباين اسعار الاراضي الزراعية بين المركز والاطراف في مدينة كتعان، فيتراوح سعر دونم الواحد في مركز المدينة وعلى شوارع الرئيسة والتجارية بين (120-80) مليون دينار عراقي، وبينما يتراوح سعر دونم الواحد للأراضي الزراعية في الاطراف المدينة والبعيدة عن المركز والشوارع الرئيسة والثانوية بين (5-10) ملايين دينار عراقي، فضلاً عن ذلك ان تحويل استخدام الاراضي الزراعية الى وحدات سكنية يدر ربحاً (100%)، مما شجع كثير من المزارعين ذوي الدخل المنخفض في منطقة البحث على بيع اراضيهم الزراعية، ويكون معظم المشترون هم من المهاجرين من الريف او سكان المدينة من ذوي الدخل المنخفض (الدراسة الميدانية، 2024/2/26).

4- العوامل الاجتماعية:

تؤثر هذه العوامل والمتمثلة بالأعراف والتقاليد والعادات والمستوى الثقافي والفكري على التعدد الحضري من خلال تأثيره على سلوك المجتمع وعلاقته بأفراده بالأرض (العيسياوي، 2016). فقد شهدت منطقة البحث في سنوات الأخيرة كثرة عمليات بيع الارضي الزراعية التابعة لملكيتها للأفراد وهو ما يسمى بـ(ملكية خاصة) او تقسيمها الى قطع صغيرة لبيعها او بناء وحدات سكنية لأولادهم او اقامة مشاريع خاصة توفر لهم ارباحاً كبيرة ، فضلاً عن عملية تقسيم هذه الارضي عن طريق الارث الى قطع بمساحات (100 او 150 او 200)م² وبناءها على شكل وحدات سكنية، وان فرز الارضي السكنية داخل الارض الزراعية يتم عن طريق التراضي بين اصحاب الورثة ولا يتم عن طريق القانون مما ساعد على البناء وقلل من روتين معاملات الفرز (الدراسة الميدانية، 26/2/2024).

5- التدخل الحكومي:

تعد القرارات والقوانين التي تصدر من قبل الدولة لتوسيع المدن على حساب الاراضي المختلفة من دون الاخذ بنظر الاعتبار صنف الارض من اكثر محفزات لتشجيع التوسيع والتمدد الحضري على حساب الاراضي الزراعية،(حمدان و دريول، 2013) فقد كان صدور القرار الرسمي وفق قانون رقم (117) لسنة 1970 وقانون رقم (35) لسنة 1983 من قبل الدولة من اكثر محفزات ساعدت على البناء في الاراضي الزراعية لمدينة كنعان، فضلا عن صدور قرار مجلس الوزراء رقم(320) لسنة 2022 الذي ينص على تغيير جنس الاراضي من زراعي الى سكني، والتي تم من خلاله استملاك الاراضي المتجاوزة والذي حدثت اصنافها من قبل الدولة، واعطاء اجازات البناء ووصول الخدمات الارتكانية لاسيماء الماء والكهرباء على تلك الاراضي (رعد هادي حسين، 2024).

6- شبكة الطرق الاقليمية:

تعد طرق النقل الشريان الحيوي الذي يمد المدينة بأسباب الديمومة والحياة ويسهل الاتصال بينها وبين المدن والمناطق الأخرى، إذ يساهم في عملية تطور المدن ونموها وتمدها الحضري والعمرياني، فقد كانت مدينة كنعان تعيش حالة من النمو والتطور البطيء ولم تظهر عليها مؤشرات التمدد الحضري الا بعد دخول السيارات في خمسينات القرن العشرين، (حميدي و ربيع، 2023) وقد كانت مقتصرة في البداية على الباصات الخشبية، وكما كانت الطرق النقل فيه غير ممهدة وترابية يصعب عملية تنقل فيها وبقيت هكذا حتى الثمانينيات، اذ شهدت دخول انواع جديدة من السيارات فضلا عن تمهيد بعض الازقة والشوارع الفرعية والرئيسية في المدينة، اما الان تمتاز المدينة بشبكة طرق اقليمية جيدة تربطها مع النواحي والمحافظات الاخرى ومنها طريق الرئيس (بغداد- بعقوبة- كنعان- بلدروز- مندلي) والذي كان له دور مهم في التمدد الحضري والعمرياني لمنطقة البحث، فضلا عن طريق الثانوي وهو طريق (كنعان) بطول (26) كم (مديرية طرق وجسور محافظة ديالى، 2021). اذ بدأت الاراضي الزراعية تض محل لاسيما في المناطق القريبة من شارع كنعان الرئيس وشوارعها التجارية والثانوية.

ثانياً: اصل تسمية مدينة كنعان وتاريخ نشأتها:

تعد مدينة كنعان من المدن العراقية القديمة ذات الاصالة، اذ وردت تسميتها بصيغ متعددة فقد كانت تسمى قديماً (مهروت) نسبة الى جدول مهروت الذي يخترقها، وهو يعد احد جداول مشروع سد ديالي (العاوبي، 1969، صفحة 79)، وبعدها اطلق على المدينة تسمية (القلعة) نسبة الى وجود مخفر عثماني قديم فيها، اما بعد ذلك تحول تسمية المدينة الى اسم (كنعان) وهي ما تعرف به اليوم

نسبة الى جدول كنعان الذي حفظ شخص يدعى كنعان اغا، اذ كان حاكماً على المدينة في زمن الوالي العثماني (محمد رشيد باشا) والذي ولـى مدينة بغداد في المدة الواقعة بين (1851-1857) م (بابان، 1986، الصفحتـ 259-260).
بدأت مدينة كنـان عبارة عن قـرية صغيرة محـيطة بالبسـاتين والـاراضي الزـراعـية تـرجع تـارـيـخـهـ الىـ عـامـ (300) قـبـلـ الـمـيـلـادـ، اذـ تمـ اكتـشـافـ فـيـ مـجـمـوعـةـ مـنـ التـالـلـ الـاثـرـيـ قـدـيـمـةـ وـمـنـهـاـ تـلـ (الـخـارـبـ،ـ الـعـجـيرـ،ـ الـبـدـيرـ)ـ (الـامـيـرـيـ،ـ 2013ـ،ـ صـفـحةـ 167ـ).ـ وقدـ كـانـتـ كـنـانـ تـتـبعـ اـدـارـيـاـ إـلـىـ قـضـاءـ دـلـلـاـوـهـ (ـخـالـصـ)،ـ وـفـيـ سـنـةـ 1932ـ اـصـبـحـتـ كـنـانـ تـابـعـةـ اـدـارـيـاـ لـقـضـاءـ الـمـقـادـدـيـةـ (ـشـهـرـيـانـ)ـ (ـحـسـينـ،ـ 2015ـ،ـ صـفـحةـ 25ـ)،ـ اـمـاـ فـيـ سـنـةـ 1957ـ اـصـبـحـتـ تـابـعـةـ اـدـارـيـاـ إـلـىـ قـضـاءـ بـعـقـوـبـةـ وـمـازـالـتـ (ـوزـارـةـ التـخـطـيـطـ،ـ دـائـرـةـ الـتـنـمـيـةـ الـاقـلـيمـيـةـ وـالـمـلـحـلـيـةـ).ـ

ثالثاً: المراحل المورفولوجية لمدينة كنـانـ:

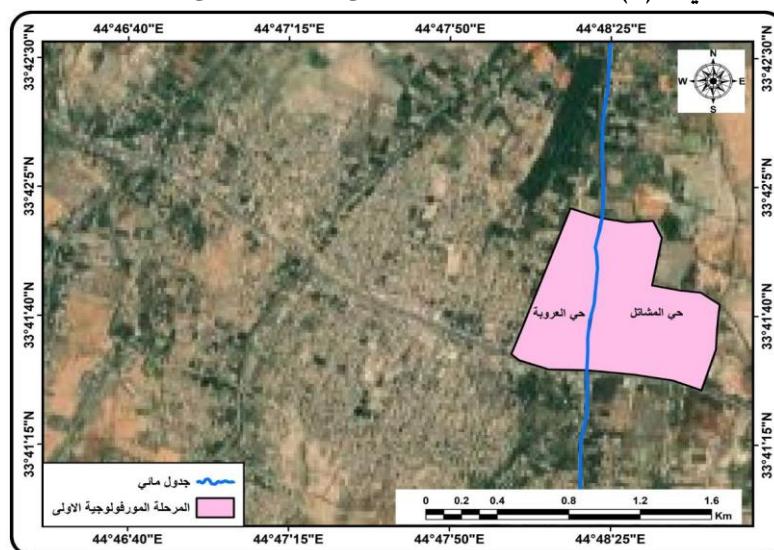
1- المرحلة المورفولوجية الأولى منذ النشأة حتى سنة 1970:

نشـأتـ مـديـنـةـ كـنـانـ سـنـةـ 1929ـ وـمـنـهـاـ بـدـأـتـ عـمـلـيـةـ نـمـوـهـاـ وـتـمـدـدـهـاـ الـحـضـرـيـ وـالـعـمـرـانـيـ (ـحـسـينـ،ـ 2015ـ،ـ صـفـحةـ 25ـ)،ـ اـذـ كـانـتـ الـمـديـنـةـ فـيـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ تـضـمـ مـلـتـينـ وـالـمـمـتـلـةـ بـمـحلـةـ (ـالـمـشـاـتـلـ وـالـعـرـوـبـ)ـ وـتـقـسـلـ بـيـنـهـمـ جـوـلـ كـنـانـ كـمـ يـظـهـرـ فـيـ خـرـيـطـةـ (ـ2ـ)،ـ وـبـلـغـ عـدـدـ وـحـدـاتـ الـسـكـنـيـةـ فـيـ بـدـاـيـةـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ (ـ60ـ)ـ وـحدـةـ سـكـنـيـةـ وـبـمـسـاحـاتـ تـتـرـاـوـحـ بـيـنـ (ـ100ـ-ـ150ـ)ـ مـ،ـ وـفـيـ سـنـةـ 1957ـ وـصـلـ عـدـدـ وـحـدـاتـ الـسـكـنـيـةـ إـلـىـ (ـ157ـ)ـ وـحدـةـ سـكـنـيـةـ وـبـعـدـ السـكـانـ بـلـغـ (ـ506ـ)ـ نـسـمـةـ (ـالـمـكـلـكـةـ الـعـرـاقـيـةـ،ـ وزـارـةـ الـدـاخـلـيـةـ،ـ مدـيـرـيـةـ الـنـفـوسـ الـعـامـةـ)،ـ اـمـاـ فـيـ سـنـةـ 1965ـ فـقـدـ بـلـغـ عـدـدـ الـوـحـدـاتـ السـكـنـيـةـ فـيـ مـديـنـةـ كـنـانـ (ـ289ـ)ـ وـحدـةـ سـكـنـيـةـ وـبـعـدـ سـكـانـ وـصـلـ إـلـىـ (ـ1242ـ)ـ نـسـمـةـ (ـالـجـمـهـورـيـةـ الـعـرـاقـيـةـ،ـ وزـارـةـ التـخـطـيـطـ،ـ 1965ـ)،ـ وـنـتـيـجـةـ اـسـتـمـارـ زـيـادـةـ عـدـدـ السـكـانـ فـيـ الـمـديـنـةـ زـادـتـ عـدـدـ الـوـحـدـاتـ السـكـنـيـةـ،ـ اـذـ وـصـلـتـ فـيـ نـهـاـيـةـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ إـلـىـ (ـ362ـ)ـ وـحدـةـ سـكـنـيـةـ وـبـعـدـ سـكـانـ بـلـغـ (ـ1644ـ)ـ نـسـمـةـ،ـ وـبـلـغـتـ الـمـسـاحـةـ الـكـلـيـةـ لـلـمـديـنـةـ خـالـلـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ (ـ79.6ـ)ـ هـكـتـارـاـ (ـمـدـيـرـيـةـ بـلـدـيـةـ كـنـانـ،ـ 1970ـ).

اماـ بـالـنـسـبـةـ لـلـطـرـازـ الـعـمـرـانـيـ فـقـدـ تـمـثـلـ بـطـرـازـ شـرـقـيـ مـبـنـيـ مـنـ طـبـقـ وـاحـدـ وـبـشـكـلـ عـشـوـائـيـ مـنـ موـادـ مـلـحـلـيـ بـسـيـطـةـ تـمـثـلـ بـالـطـينـ (ـالـلـبـنـ)ـ فـيـ الـبـنـاءـ فـضـلـاـ عـنـ اـسـتـخـادـ جـذـوـ النـخـيلـ وـالـقـصـبـ فـيـ تـسـقـيفـ الـوـحـدـاتـ السـكـنـيـةـ.

اماـ خـطـةـ الـمـديـنـةـ اـتـصـفـتـ بـالـعـشـوـائـيـةـ مـعـ غـيـابـ التـخـطـيـطـ،ـ وـتـمـتـ اـنـظـمـةـ الشـوـارـعـ فـيـهـاـ بـالـنـظـامـ الـعـضـوـيـ بـأـنـوـاعـهـاـ الـمـغـلـقـةـ وـالـعـمـيـاءـ الـتـيـ تـقـرـرـ إـلـىـ الـاسـتـقـامـةـ وـتـكـوـنـ مـلـتوـيـةـ وـضـيـقـةـ وـهـوـ مـاـ يـسـمـيـ بـ(ـالـاـرـقـةـ)ـ وـيـعـدـ مـنـ أـكـثـرـ الـانـظـمـةـ شـيـوـعـاـ فـيـ الـمـدـنـ الـقـدـيـمـةـ،ـ فـضـلـاـ عـنـ وـجـودـ شـارـعـ رـئـيـسـ وـاحـدـ وـهـوـ (ـشـارـعـ كـنـانـ)ـ الـذـيـ يـرـبـطـ بـيـنـ بـعـقـوـبـةـ وـمـنـدـلـيـ.

خرـيـطـةـ (ـ2ـ)ـ الـمـرـاحـلـ المـورـفـولـوـجـيـةـ الـأـلـيـةـ مـنـ النـشـأـةـ حـتـىـ سـنـةـ 1970



المـصـدـرـ بـالـعـتـمـادـ عـلـىـ:ـ1ـ مدـيـرـيـةـ بـلـدـيـةـ كـنـانـ،ـ شـعـبـةـ تـنـظـيمـ الـمـدـنـ.ـ2ـ بـرـنـامـجـ (Arc gis)ـ (10.8ـ).

اماـ اـسـتـعـمـالـاتـ الـاـرـضـ خـالـلـ هـذـهـ الـمـرـاحـلـ اـتـصـفـتـ بـضـعـفـ خـدـمـاتـهـاـ وـقـلـةـ مـسـاحـاتـهـاـ كـمـ يـظـهـرـ فـيـ الجـوـلـ (ـ4ـ)،ـ الاـ انـ اـسـتـعـمـالـ السـكـنـيـ كـانـ يـتـفـوـقـ عـلـىـ باـقـيـ اـسـتـعـمـالـاتـ،ـ لـأـنـهـ تـعـدـ الـوـظـيـفـةـ الـاـسـاسـيـةـ فـيـ الـمـديـنـةـ وـالـذـيـ اـنـجـذـبـتـ إـلـيـهـ اـسـتـعـمـالـاتـ الـاـخـرـىـ.

جدول (4) استعمالات الأرض لمدينة كنعان خلال المرحلة المورفولوجية الأولى منذ النشأة حتى سنة 1970

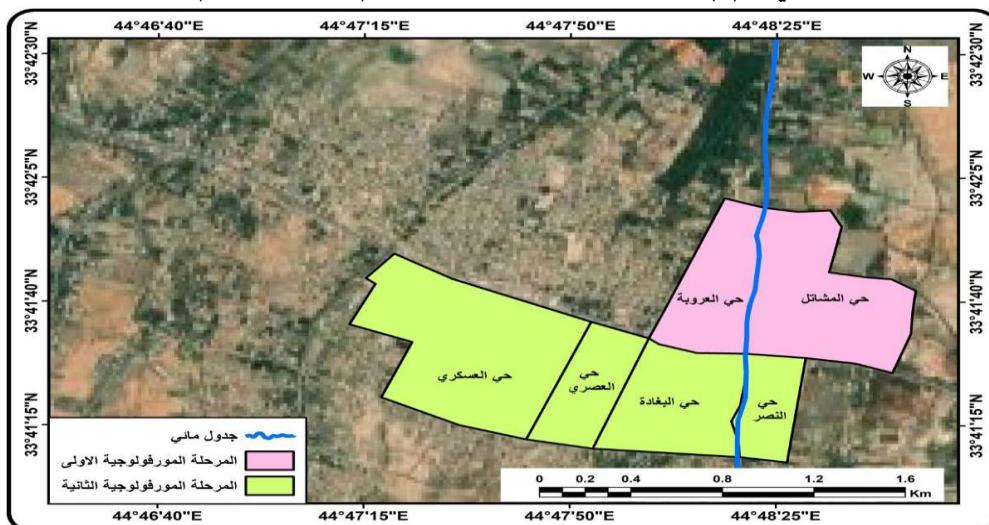
نوع الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية (%)	النسبة المئوية من المساحة المعمورة (%)
السكنى	32.8	41.2	73.9
التجاري	0.1	0.1	0.2
الصناعي	0.01	0.01	0.02
الخدمي	0.3	0.4	0.7
التعليمي	0.06	0.1	0.1
الصحي	0.03	0.04	0.08
الترفيهي	0.2	0.3	0.5
النقل	10.9	13.7	24.5
الاراضي الشاغرة	14.7	18.5	-
البساتين والاراضي الزراعية	20.5	25.7	-
المجموع	79.6	100	100

المصدر بالاعتماد على: مديرية بلديات محافظة ديرالزور، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لسنة 1970.

2- المرحلة المورفولوجية الثانية بين (1981-1971):

تعد هذه المرحلة بداية لعمليات الامتداد الحضري والمساحي والعمري على حساب الاراضي الزراعية المحيطة بالمدينة، اذ قامت الحكومة في بداية سنة 1971 باستئلاك الاراضي الزراعية في جزء الجنوب الغربي من المدينة وباللغة مساحتها (90.7) هكتاراً باسم وزارة المالية وفق قانون رقم (117) لسنة 1970 والتي تخص الاراضي الزراعية الاميرية الصرف، اذ تم فرز معظم هذه الاراضي على شكل قطع سكنية بمساحة (240) م²، وعلى اساسها تم توزيع ما يقارب (1273) قطعة سكنية سنة 1972 للضباط والعسكريين والشرطة والموظفين، وبعدها بدأت عملية بناء معظم هذه القطع فاستحدثت على اثرها احياء (العصري والعسكري) في نهاية هذه المرحلة، فضلاً عن تخصيص اراضي فيهما للخدمات المجتمعية، وفي سنة 1973 ضمت الدولة البساتين والاراضي التابعة لأصحابها الخاصة والملاصقة لحدود المدينة من الجنوب الشرقي الى حدود البلدية بعدما شهدت حركة عمرانية من قبل مالكيها من خلال بناء وحدات سكنية فيها واطلقت عليه تسمية (حي النصر) والتي بلغت مساحتها (16.1) هكتاراً، فضلاً عن ذلك قامت دولة سنة 1975 وبضم الاراضي التابعة لها من جهة الجنوب والواقعة بين حي النصر والعصري الى حدودها واطلقت عليها (حي البغادة) بعدما كانت تسمى قرية (البغادة) والذي بلغت مساحتها (34.8) هكتاراً انظر الخريطة (3) (مديرية بلدية كنعان، 1971-1981).

خريطة (3) المرحلة المورفولوجية الثانية لمدة (1971-1981)



المصدر بالاعتماد على: 1- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن. 2- برنامج Arc gis.

وكما قامت الدولة بإعداد تصاميم قطاعية تفصيلية مصادقة عليها من قبل بلدية كنعان ومديرية التخطيط العمراني في ديالى، وكان غرض الدولة من سياسة استئملاك واستحداث أحياء الجديدة هو توجيهه تعدد الحضري والمساحي والعمري للمدينة في اتجاهات معينة من أجل تخطيط وتنظيم التوسيع الحضري للمدينة ووضع حد لنومها العشوائي.

وفي نهاية هذه المرحلة ازدادت عدد الوحدات السكنية في المدينة حتى وصلت إلى (892) وحدة سكنية بسبب زيادة عدد السكان، وبلغت المساحة الكلية للمدينة في نهاية هذه المرحلة (221.2) هكتاراً (مديرية بلدية كنعان، 1971-1981).

اما بالنسبة للطراز العثماني فقد احتفظت بالطراز الشرقي ومواد البناء المحلية التي استخدمت في المرحلة السابقة، وقد بدأت الدولة في هذه المرحلة بخطيط المدينة من خلال توجيه نموها وتوسيعها باتجاه الجنوب الشرقي والجنوب والجنوب الغربي.

اما استعمالات الأرض في المدينة خلال هذه المرحلة تتطلب فيها ارتفاع نسبة الاستعمال السكني على غيرها من الاستعمالات الأخرى كحال كثير من المدن العراقية القديمة، انظر الجدول (5).

جدول (5) استعمالات الأرض خلال المرحلة المورفولوجية الثانية لمدينة كنعان بين (1971-1981)

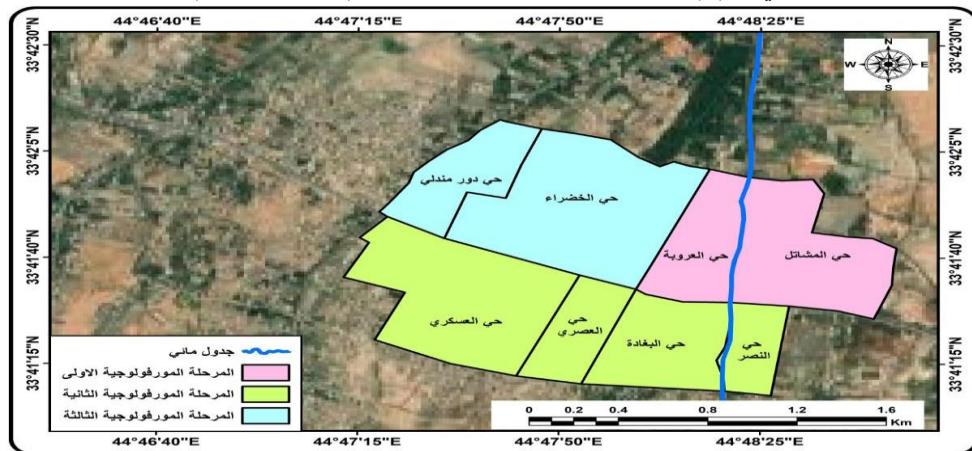
نوع الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية (%)	النسبة المئوية من المساحة المعمورة (%)
السكنى	98.9	44.7	76.3
التجاري	0.4	0.2	0.3
الصناعي	0.2	0.1	0.2
الخدمي	1.1	0.5	0.8
التعليمي	1	0.5	0.8
الصحي	0.3	0.1	0.2
الترفيهي	0.5	0.2	0.4
النقل	27.2	12.3	21
الارضي الشاغرة	42.9	19.4	-
البساتين والارضي الزراعية	48.7	22	-
المجموع	221.2	100	100

المصدر بالاعتماد على: مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة لمدة 1971-1981.

3- المرحلة المورفولوجية الثالثة بين (1982-1999)

تميزت هذه المرحلة بمجموعة من المتغيرات التي طرأت على التركيب المدينة، اذ شهدت تطويراً ونمواً وتمدداً حضرياً وعمرياً من خلال ظهور احياء سكنية جديدة نتيجة زيادة عدد السكان المدينة وما رافقها من زيادة في الطلب على الوحدات السكنية واستعمالات الأرض والخدمات والوظائف الحضرية نتيجة ارتفاع المستوى الصحي والاقتصادي وتتوفر فرص العمل في المدينة ، فضلاً عن التطور الذي حصل في مجال العمران من خلال تقديم الدولة تسهيلات لأغراض البناء والتشييد، اذ قامت الدولة سنة 1982 و 1983 باستئملاك الارضي الزراعي التابع لوزارة المالية والملاصقة لحدود المدينة من جهة الشمال الغربي وبمساحة (107.1) هكتاراً حسب قانون (35) لسنة 1983 وضمنها لحدود بلدية كنعان كما يلاحظ في خريطة (4)، اذ تم فرز جزء من هذه الارضي من قبل البلدية على شكل قطع سكنية والتي بلغت (395) قطعة وبمساحة (300-250)م² وتم توزيعها للعسكرين وذوي الشهداء والمعلمين والضباط، وبعدها شهدت هذه القطع عملية بناء من قبل مالكيها فانعكس بدوره على استحداث حي الخضراء في نهاية المرحلة، والجزء الآخر من هذه الارضي خصصت لبناء مجمعات سكنية من قبل الدولة للمرحلين بسبب الحرب العراقية-الايرانية من المناطق الحدودية سنة 1983 لاسينا مندلي وقزانية، وقد تم بناء مجمع سكني لهم من قبل الحكومة خلال ست اشهر وبعدد وحدات سكنية بلغ (500) وحدة سكنية جاهزة البناء وبمساحة (200)m² ومن طابق واحد، اذ شغل مساحة البناء (60)m² فقط و(140)m² مساحة شاغرة، وعلى اساس ذلك استحدث حي (دور مندلي) سنة 1985 وسميت بهذا الاسم لأنه غالبيه ساكنيها كانوا من مدينة مندلي، فقد وصل عدد الوحدات السكنية في نهاية هذه المرحلة الى (1543) وحدة سكنية وبعدد سكان بلغ (12741)، وتوسعت مساحة المدينة الى (328.3) هكتاراً (مديرية بلدية كنعان، 1982-1999).

خريطة (4) المرحلة المورفولوجية الثالثة للمدة (1982-1999)



المصدر بالاعتماد على: 1- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن. 2- برنامج (Arc gis).

اما بالنسبة للطراز العمراني في هذه المرحلة تميزت بإدخال النظام الغربي في بناء الوحدات السكنية من خلال اتساع المساحة التي تشغلاها النوافذ والابواب المصنوعة من الحديد، فضلا عن بناء وحدات سكنية من طابقين، اما بالنسبة للمواد البناء فقد تم استخدام الاسمنت وقضبان الحديد (الكونكريت) في البناء لاسيمما في الوحدات السكنية الجاهزة (حي دور مندلي)، فضلا عن استخدام الطابق والجص وشيلمان، اما انظمة الشوارع في هذه المرحلة امتازت بأنه تم تخطيطها بصورة اكثر عرضاً وانتظاماً، والتي ظهرت في الاحياء الجديدة مع تطوير وتمهيد شارع كنعان رئيس.

اما استعمالات الارض خلال هذه المرحلة شهدت تطورات في المساحة لاسيمما استعمالات الارض لأغراض سكن نتيجة زيادة في عدد الوحدات السكنية كما يظهر في الجدول (6).

جدول (6) استعمالات الارض خلال المرحلة المورفولوجية الثالثة لمدينة كنعان بين (1982-1999)

نوع الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية (%)	النسبة المئوية من المساحة المعمورة (%)
السكنى	170.5	51.9	74
التجاري	3.4	1.1	1.5
الصناعي	0.9	0.3	0.4
الخدمي	3.8	1.2	1.7
التعليمي	3.1	0.9	1.3
الصحي	1.2	0.4	0.6
الترفيهي	4.6	1.4	2
النقل	42.7	13	18.5
الاراضي الشاغرة	58.6	17.8	-
البساتين والاراضي الزراعية	39.5	12	-
المجموع	328.3	100	100

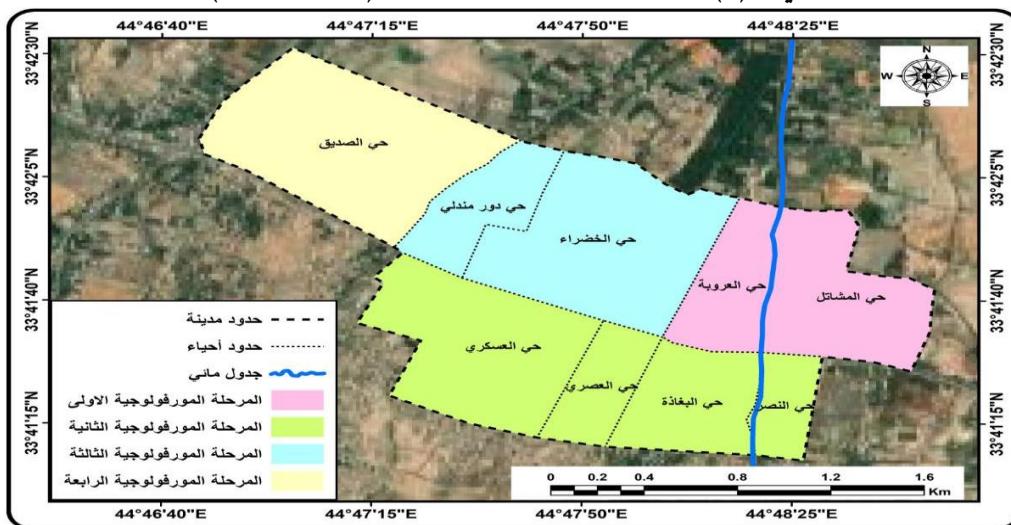
المصدر بالاعتماد على: مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة للمدة (1982-1999).

4- المرحلة المورفولوجية الرابعة (المعاصرة) بين (2000-2023):

تميزت هذه المرحلة بالتوسيع الحضري والعماري لمنطقة البحث على الرغم من الظروف السياسية والاقتصادية غير المستقرة خلال هذه المدة، ولاسيما بعد الاحتلال الامريكي للعراق سنة (2003) وانعكاساته على جميع مدن العراق، فضلا عن العمليات الارهابية لتنظيم داعش سنة (2014)، الا ان مدينة كنعان لم تتأثر كثيراً بالصراعات السياسية والامنية مثل ما جرى في المدن الاخرى، اذ قامت الحكومة في بداية سنة 2000 باقتطاع جزء من الاراضي الزراعية في الشمال الغربي من المدينة وباللغة مساحتها (87.7) هكتاراً وضمتها لحدود بلدية كنعان وتعويض مالكيها حسب قانون (اطفاء الحقوق والتصرف)، وعلى اساسها تم فرز ما يقارب

(1809) قطعة سكنية بمساحات متباعدة (400م² و 300م² و 250م²) وتم توزيعها حسراً للسكنين وقوة الامن الداخلي والعوائل ذات الدخل المحدود، وبعد ذلك شهدت معظم هذه القطع عملية بناء من قبل مالكيها، وعلى اثرها تم استحداث حي الصديق سنة 2010 انظر خريطة (5)، فضلاً عن ما شهدته المدينة خلال هذه المرحلة من عملية بناء واسعة للأراضي الشاغرة وقطع السكنية الموزعة من قبل الدولة وتمدد على الاراضي الزراعية والبساتين داخل المدينة، فقد ازداد عدد السكان المدينة في هذه المرحلة الى (25552) نسمة وبعد وحدات سكنية بلغت (2762) وحدة سكنية، وكما توسيع المساحة الكلية للمدينة الى (416) هكتاراً (وائل عبد المجيد، 2024).

خريطة (5) المرحلة المورفولوجية الرابعة للمدة (2000-2023)



المصدر بالاعتماد على: 1- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن. 2- برنامج Arc gis (10.8).

اما بالنسبة للطراز العثماني في هذه المرحلة فقد برزت الافكار والتصاميم الغربية على نطاق واسع من خلال بناء الوحدات السكنية المتعددة الطوابق، فضلاً عن وضع الحدائق ضمن مساحة الوحدة السكنية، اما بالنسبة للمواد البناء فقد تم استخدام قضبان الحديد والاسمنت في التسقيف والطابق والبلوك البناء الجدران.

اما انظمة الشوارع امتازت بان تم تخطيط اغليها بشكل عريض وواسع وأكثر كفاءة من المرحلة السابقة، فضلاً عن تطوير وتمهيد الشوارع السابقة.

اما استعمالات ارض الحضيرية خلال هذه المرحلة شهدت تطورات في المساحة كما يظهر في الجدول (7).

جدول (7) استعمالات الارض خلال المرحلة المورفولوجية الرابعة لمدينة كنعان بين (2000-2023)

نوع الاستعمال	المساحة (هكتار)	النسبة المئوية من المساحة الكلية (%)	النسبة المئوية من المساحة المعمورة (%)
السكنى	272.1	65.4	76.7
التجاري	4.9	1.2	1.4
الصناعي	2	0.5	0.6
الخدمي	7.3	1.8	2.1
التعليمي	5.8	1.4	1.6
الصحي	5.1	1.2	1.4
الترفيهي	8.3	2	2.3
النقل	49.2	11.8	13.9
الارضي الشاغرة	33.7	8.1	-
البساتين والارضي الزراعية	27.6	6.6	-
المجموع	416	100	100

المصدر بالاعتماد على: مديريات بلديات محافظة ديالى، مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة للمدة (2000-2023).

رابعاً: التوقعات المستقبلية لحجم سكان مدينة كنعان حتى سنة 2038:

يعد تقدير حجم السكان المستقبلي لأي مدينة ذات أهمية، إذ يساعد على تحديد اتجاهات الامتداد الحضري ومستوى الخدمات التي يجب توفيرها، فضلاً عن معرفة مقدار المساحة التي يحتاجها المدينة حتى سنة 2038، ولتقدير حجم السكان مدينة كنعان حتى سنة 2038 تم الاعتماد على معدل النمو (2.4% للفترة 2009-2023) وعلى اساس ذلك يتوقع ان يصل عدد سكان المدينة في سنة 2038 الى (36469) نسمة كما يظهر في الجدول (8).

جدول (8) التوقعات المستقبلية لحجم سكان مدينة كنعان حتى سنة الهدف (2038)

السنوات	ت	عدد سكان
2023	1	25552
2038	2	36469

المصدر: تم استخراج التوقع المستقبلي لحجم السكان مدينة كنعان من خلال المعادلة الآتية:

$$= Po(1+r)^n \quad (S.Siegel, 1980, p. 378) Pn$$

خامساً: تقدير المساحات المطلوبة للامتداد الحضري في مدينة كنعان حتى سنة الهدف 2038:

يمثل تقدير المساحة التي تحتاجها المدينة في المستقبل خطوة تخطيطية مهمه لتحديد المساحات المستقبلية المطلوبة لاستعمالات الأرض الحضرية وخدمات مختلفة، ويمكن التنبؤ بالمساحة التي ستصل اليها مدينة كنعان في سنة الهدف 2038 من خلال الاعتماد على عدد السكان المتوقع والبالغ (36469) نسمة والمعيار التخطيطي المعتمد (100)م² للفرد الواحد التي اقرتها هيئة التخطيط العمراني، وعلى اساس ذلك ستكون المساحة المتوقعة لمدينة كنعان حتى سنة الهدف 2038 هو (1091700) م² اي (109.17) هكتاراً، لذا ستكون المساحة الكلية للمدينة (525.17) هكتاراً بعدها كانت في سنة الاباس (416) هكتاراً وكما يلاحظ في الجدول (9).

جدول (9) مقدار التوسيع المساحي المستقبلي في مدينة كنعان حتى سنة 2038

مقدار المساحة المطلوب ب 2(م)	المعيار التخطيطي (م/فرد)	الزيادة السكانية المطلوبة بين سنة الاباس وسنة الهدف	سنة الهدف(2038)		سنة الاباس(2023)	
			المساحة (هكتار)	عدد السكان	المساحة (هكتار)	عدد السكان
1091700	100	10917	109.17	36469	416	25552

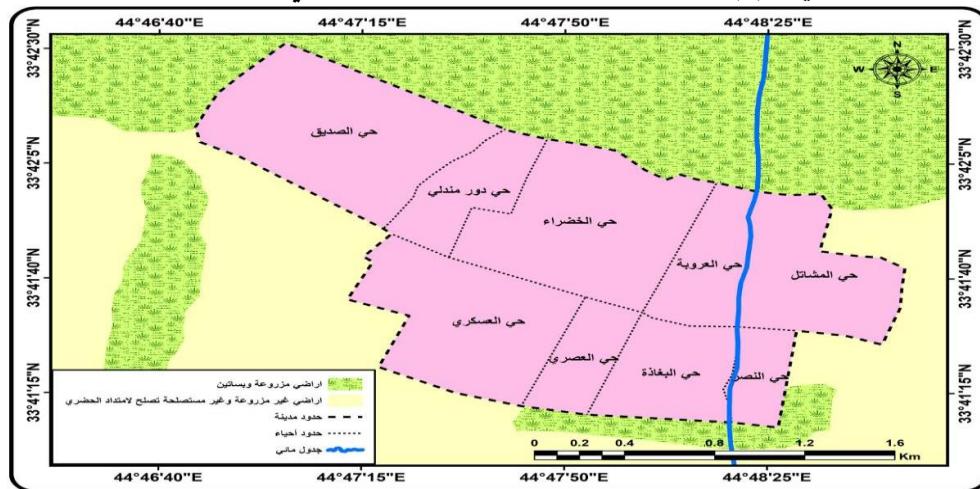
المصدر بالاعتماد: على معادلة احتساب الحاجة المستقبلية للمساحة وكالاتي:

عدد السكان في سنة الهدف- عدد السكان في سنة الاباس × المعيار (100) م².

سادساً: الاتجاهات المستقبلية لامتداد الحضري في مدينة كنعان حتى سنة 2038:-

بعد ان تم تقدير حجم السكان لمدينة كنعان حتى سنة 2038 ومعرفة الحاجة المستقبلية من المساحة والتي قدر ب (109.17) هكتاراً لسد احتياجات السكان من استعمالات الأرض الحضرية والخدمات المجتمعية، ومن اجل بلوغ المساحة المطلوبة يكون اتجاه الامتداد الحضري اولاً ضمن مخطط الأساسي لمدينة وذلك لأنّه مدينة كنعان لازالت تمتلك مساحات من الأرضي الفارغة ضمن حدود البلدية، وبعدها تتجه الامتداد خارج حدود المدينة ثانياً، اذ يظهر من الخريطة (6) وبالاعتماد على برنامج Arc gis ان افضل الاتجاهات المستقبلية لامتداد الحضري لمدينة كنعان هو اتجاه الشرق والجنوب الغربي وذلك لأنّها اراضي غير مزروعة وغير مستصلحة وتعاني من سبخات، فضلاً عن ان معظم اراضيها تابعة لأملاك الدولة، وكما ان هذه اتجاهات محددة ايضاً من قبل البلدية لامتدادها الحضري المستقبلي، اما اتجاه الشمالي والشمال الغربي والجنوب الشرقي من المدينة لا يمكن الامتداد الحضري نحوها بسبب وجود اراضي زراعية مزروعة وبساتين من اجل الحفاظ عليها وعدم الامتداد نحوها.

خرطة (6) الاتجاهات الأفضل لامتداد الحضري المستقبلي لمدينة كنعان



المصدر بالأعتماد على: 1- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن. 2- برنامج (Arc gis)، (10.8).

الاستنتاجات:

- 1- شهدت مدينة كنعان زيادة سكانية مستمرة للمدة (1997-2023)، بلغ سنة 1997 (12429) نسمة، ومن ثم وصل سنة 2009 إلى (18349) نسمة، في حين بلغ سنة 2023 (25552) نسمة نتيجة الهجرة الوافدة إلى المدينة من القرى المحيطة بها والمدن الأخرى بسبب العمليات الإرهابية لاسيما بعد سنة 2014 مما انعكس بشكل سلبي على زيادة الطلب على الأراضي الزراعية.
- 2- كان للعوامل الاقتصادية والتدخل الحكومي دور كبير في زيادة الامتداد الحضري على الأراضي الزراعية في مدينة كنعان وتحويلها إلى أراضي سكنية مما أدى إلى ظهور مناطق التعدد العشوائي ومشاكل التصحر.
- 3- عدت المرحلة المورفولوجية الثانية بين (1971-1981) والمرحلة المورفولوجية الثالثة بين (1982-1999) من أكثر المراحل التي شهدت فيها المدينة الامتداد الحضري على الأراضي الزراعية.
- 4- يتوقع البحث أن عدد السكان المدينة حتى سنة الهدف 2038 ستصل إلى (36469) نسمة بحسب معدل النمو السنوي البالغ (2.4%) للمدة (2009-2023)، وعلى أساسها يتوقع أن تصل مساحة المدينة إلى (525.17) هكتاراً حتى سنة 2038 أي أن مدينة كنعان ستكون بحاجة مساحية إلى (109.17) هكتاراً.
- 5- أظهر البحث أن اتجاه الجنوب الشرقي والجنوب الغربي من أفضل الاتجاهات لامتداد الحضري المستقبلي لمدينة كنعان وذك لأنها الأراضي زراعية غير مستصلحة ومستوية وتعاني من سبخات ولا توجد فيها بساتين، فضلاً عن أنها معظمها أراضي تابعة للدولة.

المقترحات:

- 1- وضع القوانين صارمة من قبل الدولة التي تحد من الامتداد الحضري على حساب الأراضي الزراعية والاشراف على تنفيذها من قبل الجهات الرسمية.
- 2- الغاء العقود الزراعية في المناطق السكنية للحد من عملية تقسيمها وتحويلها إلى وحدات سكنية.
- 3- توعية المواطنين بمشكلة الامتداد الحضري على الأراضي الزراعية ومدى تأثيرها على الإنتاج.
- 4- توجيه الامتداد الحضري إلى المناطق غير منتجة زراعياً من خلال تحديد اتجاهات التوسيع العرمانى في المدينة.
- 5- تشجيع اجراء البحوث والدراسات المتعلقة بالحفاظ على الأراضي الزراعية.

المصادر والمراجع

- الاميري، شهاب محسن عباس (2013). مدن عراقية حضارة واصالة. دار الكتب والوثائق ، المكتبة الوطنية. بابان، جمال (1986). اصول اسماء المدن والموقع العراقي. الجزء الاول ، الطبعة الثانية، مطبعة الاجيال، بغداد. الجمهورية العراقية، وزارة التخطيط، الجهاز المركزي للإحصاء، نتائج التعداد العام للسكان محافظة ديالى لسنة 1965 ، (بيانات غير منشورة) .
- حسين، سعد محمد علي (2015). لواء ديالى 1958-1968 دراسة تاريخية. اطروحة دكتوراه (غير منشورة). كلية التربية- ابن رشد. جامعة بغداد .
- الخزاعي، عبير عدنان خلفة (2020). التحليل المكاني لقيمة اسعار الارضي في مدينة الديوانية. مجلة الفنون والادب وعلوم الانسانيات والاجتماع. جامعة القاسمية. العدد (56).
- الدراسة الميدانية. (2024/2/26). يوم الاثنين . العزاوي، خضير (1969). هذا هو لواء ديالى. دار الجمهورية. بغداد.
- العيداني، عباس عبد الحسن. احمد سراج الاسدي (2019). التباو بتوسيع مدينة البصرة وأثره في توفر الارضي السكينة. مجلة ابحاث البصرة للعلوم الإنسانية. مجلد (44). العدد (4).
- العيساوي، اسماعيل محمد (2016). التوسيع العمراني واثرة في استعمالات الارض الزراعية في ريف ناحية الصقلاوية (مقاطعة ابو سديرة) انموذجاً. مجلة اتحاد الجامعات العربية للآداب. المجلد (13) العدد (1). الأردن.
- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات لسنة 1970 (غير منشورة).
- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، بيانات غير منشورة للمدة (1982-1999).
- مديرية بلدية كنعان، شعبة تنظيم المدن، قطع الارضي الموزعة من قبل الدولة ما بين (1971-1975) وسجلات الوحدات السكنية لسنة 1981. سجلات قيمة للمدة (1971-1981). غير منشورة.
- مديرية طرق وجسور محافظة ديالى ، الشعبة الفنية، الطرق الرئيسية والثانوية والحدودية في محافظة ديالى، بيانات غير منشورة لسنة 2021.
- مقابلة مع السيد رعد هادي حسين، مشاور قانوني اقدم، مديرية ناحية كنعان. بتاريخ (2024/2/26). الموافق يوم الاثنين .
- مقابلة مع السيد وائل عبد المجيد، مسؤول شعبة تنظيم المدن في بلدية كنعان بتاريخ (2024/2/26). الموافق يوم الاثنين .
- المملكة العراقية، وزارة الداخلية، مديرية التفoss العامة، المجموعة الاحصائية لسنة 1957 . لواءي ديالى والكوت، بيانات(غير منشورة).).
- وزارة التخطيط، دائرة التنمية الإقليمية والمحلية، سجل الوحدات الادارية في العراق لسنة 1957 (غير منشورة).
- حمدان، سوسن صبيح، & دريول، حنان حسين. (2013). التوسيع الحضري لمدينة بغداد واثره على الأرضي الزراعية . مجلة كلية التربية الأساسية، (19)79، 353.
- حميدي، امنه محمد رحيم، & ربيع، محمد صالح. (2023). أنماط التوسيع العمراني بلدية المنصور . مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، 1(1)، 58.
- عبد الله، ماهر ناصر. (2024). تحليل مكاني للمداخل الحضرية في مدينة الشطرة . مجلة المستنصرية للعلوم الإنسانية، عدد خاص لمؤتمر كلية التربية السابع والعشرين، 249.

References

- Al-Amiri, S. M. A. (2013). *Iraqi cities: Civilization and authenticity*. Dar Al-Kutub wa Al-Watha'iq, The National Library.
- Al-Aidani, A. A. H., & Al-Asadi, A. S. (2019). *Predicting the expansion of Basra City and its impact on the availability of residential lands*. Basra Research Journal for Human Sciences, 44(4).
- Al-Azzawi, K. (1969). *This is Diyala Province*. Dar Al-Jumhuriya.
- Al-Eisawi, I. M. (2016). *Urban expansion and its impact on agricultural land use in the countryside of Al-Saqlawiyah Sub-district (Abu Sedaira District as a model)*. Journal of the Union of Arab Universities for Arts, 13(1), Jordan.
- Al-Khuzaie, A. A. K. (2020). *Spatial analysis of land prices in Diwaniyah City*. Journal of Arts, Literature, Humanities and Social Sciences, Al-Qadisiyah University, (56).
- Baban, J. (1986). *Origins of the names of Iraqi cities and sites* (Vol. 1, 2nd ed.). Al-Ajeal Printing House.
- Directorate of Kanan Municipality, Urban Planning Division. (1970). *Data* (Unpublished).
- Directorate of Kanan Municipality, Urban Planning Division. (1971-1975). *State-distributed land plots and housing unit records for 1981 (Unpublished old records 1971-1981)*.
- Directorate of Kanan Municipality, Urban Planning Division. (1982-1999). *Unpublished data*.
- Directorate of Roads and Bridges of Diyala Governorate, Technical Division. (2021). *Main, secondary, and border roads in Diyala Governorate (Unpublished data)*.
- Field Study. (2024, February 26). Monday.
- Hussein, S. M. A. (2015). *Diyala Province 1958-1968: A historical study* (Unpublished doctoral dissertation). College of Education - Ibn Rushd, University of Baghdad.
- Kingdom of Iraq, Ministry of Interior, Directorate of General Civil Status. (1957). *Statistical yearbook for 1957: Diyala and Kut Provinces (Unpublished data)*.
- Ministry of Planning, Regional and Local Development Department. (1957). *Administrative units record in Iraq (Unpublished data)*.
- Republic of Iraq, Ministry of Planning, Central Bureau of Statistics. (1965). *Results of the general census of the population of Diyala Governorate (Unpublished data)*.
- S. Siegel, H. S. (1980). *The methods and materials of demography*. Bureau of The Census, Demeny University of Hawaii, USA.
- Abdullah, M. N. (2024). A spatial analysis of urban entrances in the city of Shatrah. *Al-Mustansiriya Journal of Humanities*, Special Issue, 27th College of Education Conference, 249.
- Hamidi, A. M. R., & Rabie, M. S. (2023). Urban expansion patterns of Al-Mansour Municipality. *Al-Mustansiriya Journal of Humanities*, 1(1), 158.
- Hamdan, S. S., & Drioul, H. H. (2013). Urban expansion of Baghdad and its impact on agricultural land. *Journal of the College of Basic Education*, 19(79), 353.